



مجتمعات الممارسة لشبكة الابتكار للتغيير

I4C MENA Communities of Practice

#مجتمعات الممارسة
#Communities of Practice

ماهية المجتمع المدني:
فئاته ودوره وواقع الفضاء
المدني في المنطقة

السيدة منى بن قرقة
Innovations Lead at CIVICUS



سرديات المجتمع المدني وحملات الفضاء المدني

أحرزت منظمات المجتمع المدني والمدافعين/ات عن حقوق الإنسان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تقدماً كبيراً في تغيير السرديات حول المنظمات والنشطاء والناشطات المدنيين في السنوات الماضية، ومع ذلك، لا تزال المجتمعات المحلية في المنطقة تحمل بعض المفاهيم الخاطئة حول دور المجتمع المدني، و تذبذب أحيانا في منسوب الثقة في المنظمات المدنية، مما يسهم في خلق مشاعر سلبية والتي تساهم في عدم تعاطف المجتمعات عند حدوث تضييقات على حريات ونشاط المجتمع المدني. تشتغل منظمات المجتمع المدني والنشطاء والناشطات على مواجهة هذه السرديات السلبية بحملات ترفع ومناصرة وغيرها، حيث تروج لنجاحات المجتمع المدني في المنطقة و تعمل بالدفع باتجاه انفتاح الفضاء المدني وضمان الحقوق والحريات المدنية للجميع وبناء تأثير إيجابي.

كأعضاء و عضوات هذه المجموعة، سنشتغل على الإجابة على أسئلة مثل التالي:

- كيف يمكننا مساعدة منظمات المجتمع المدني في تقديم سردياتهم الخاصة؟
- كيف يمكننا مساعدة الناشطين/ات و المدافعين/ات عن حقوق الإنسان على تغيير السرديات السلبية ضمن مجتمعاتهم/ن؟



CIVICUS

ماهية المجتمع المدني:
فئاته ودوره وواقع الفضاء المدني في المنطقة

منى بن قارقة

مديرة الابتكار

ما هو الفضاء المدني؟



من المهم التأكيد على أن استخدام مصطلح "الفضاء المدني" يقصد به ممارسة الحقوق والحريات في العالم المادي فقط. بل يشمل الفضاء المدني ويتجاوز العالم المادي إلى الفضاء الإلكتروني. فهو الحيز الذي يُجرى فيه النشاط الحقوقي المتنوع متعدد الطبقات عبر الوسائل المختلفة. على هذا النحو، فإنه أصبح أكثر وضوحاً وتعزز بشكل خاص بسبب انتشار الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في المنطقة، مما ساعد على ظهور الفضاء المدني افتراضياً في الفضاء الإلكتروني.

أدوار المجتمع المدني:

- تقديم الخدمات: كتوفير خدمات الرعاية الصحية وإدارة المدارس الابتدائية.
- الدفاع والمحاماة: كالضغط على الحكومة فيما يتعلق بحقوق الشعب والبيئة.
- المراقبة: من خلال مراقبة امتثال الحكومات للمطالب. بناء المواطنة الفعالة: من خلال تحفيز المشاركة المدنية محلياً، وتحفيز التفاعل مع الحكومة المحلية والإقليمية والدولية.
- المشاركة في عمليات الإدارة العالمية: مثل: العمل في المجلس الاستشاري لحساب صناديق استثمار المناخ العالمي التابعة للبنك الدولي.

خصائص المجتمع المدني

يُعرّف المُجتمَع المدنيّ بأنه مجموع المُنظّمات غير الربحيّة، وغير الحكوميّة المُستقلّة تماماً عن السُلطة السياسيّة والتي تمّ تأسيسها على يد أفراد أو جماعات مُهتمة بالطابع الإنسانيّ، وهي تشمل في مُجملها مجموعة المُنظّمات الخيريّة، النقابات العماليّة، النقابات المهنيّة، مؤسسات العمل الخيري، المُنظّمات الخاصّة بحقوق الإنسان، النوادي الرياضيّة، جماعات الرفق بالحيوان، والجماعات المُكوّنة من السكان المحليّين

وبصفة أشمل يُمكن تعريف المُجتمَع المدنيّ بأنه إجماليّ التّنظيمات والمُؤسّسات ذات الطابع الاجتماعيّ والتطوعيّ التي تملأ المجال العام بين الفرد من جهة والدولة من جهة أخرى يُعرّف كذلك مُصطلح المُجتمَع المدنيّ بأسماء مختلفة أخرى لها نفس الدلالة المعنويّة، منها: المُجتمَع الأهليّ، المُنظّمات التطوعيّة، القطاع المُستقلّ، القطاع الثالث

تميّز المجتمع المدني بـ 9 خصائص على الأقل وفقاً للمركز الدولي للقانون غير الهادف للربح (ICNL)، وهي كالآتي:

- التبادلية
- الجماعية
- التشاركية
- العدالة
- مراقبة الموارد من أجل الصالح العام
- الاتحاد
- السيادة
- المساواة
- المسؤولية

واقع الفضاء المدني في العالم

الفضاء المدني يتدهور

تدهور ظروف الفضاء المدني عامًا بعد عام، حيث كان ٤٣,٤% من الناس - أكثر من ٢,٣ مليار شخص - في العام ٢٠٢٠ يعيشون في بلدان جاء تصنيفها من بين التي تقمع الفضاء المدني، بينما قفزت النسبة المئوية للأشخاص الذين يعيشون في بلدان ذات مساحات مدنية معرّقة من ١٥,٨% إلى ١٨,٣%.

وبالرغم من انخفاض عدد الأشخاص الذين يواجهون ظروف الفضاء المدني المغلق، وذلك يعود إلى حد كبير للتحسينات المرّحّب بها في جمهورية الكونغو الديمقراطية والسودان، فقد ازداد عدد الأشخاص الذين يعيشون في بلدان ذات قيود جديّة، لتصل نسبة سكان العالم القاطنين في بلدان مصنفة كمنغلقة أو قمعية أو معرّقة إلى ٨٧%.

في العام ٢٠٢٠، كان ١٢,٧% فقط من الناس حول العالم يعيشون في بلدان ذات فضاء مدني مفتوح أو مقيد، وهو انخفاض كبير عن نسبة ١٧,٦% المسجّلة في العام ٢٠١٩.

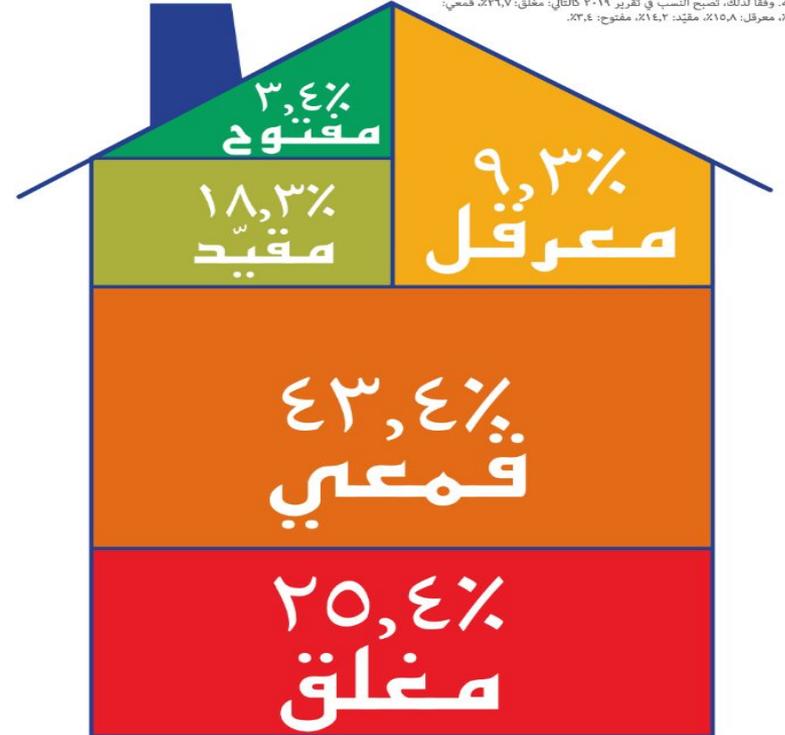
ويشير آخر تحديث لتصنيفات سيفيكوس مونيتور في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠ إلى مواصلة المجتمع المدني عمله في بيئة تزداد عداءًا، حيث تُظهر البيانات مساحات مدنية مغلقة في ٢٣ دولة، وقمعية في ٤٤، ومُعرّقة في ٤٧، مما يعني وجود ١١٤ دولة تفرض قيودًا خطيرة على الفضاء المدني. وبالمقارنة، تم تصنيف ٤٠ دولة على أنها مقيدة وحصلت ٤٢ دولة فقط على تصنيف مفتوح. ومنذ **تقريرنا السابق** المنشور في ديسمبر ٢٠١٩، لم نر سوى التدهور: فقد تراجع تصنيف كثير من البلدان التي أصبح فضاؤها معرّقًا أو قمعيًا ولم تتحسن ظروف الفضاء المدني سوى في حالات قليلة.

منذ تحديث كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩، تغيّر تصنيف ١٢ من تلك البلدان، شهد اثنان منها تحسّنًا وعشرة تراجعًا.

أين يعيش الناس؟ رسميًا
النسب المئوية / التصنيف

البيانات السكانية العالمية

لمزيد من الدقة والمقارنة الزمنية، قمنا هذه السنة بإضافة عمودية إلى النسب المئوية. وفقًا لذلك، أصبح النسب في تقرير ٢٠١٩ كالتالي: مغلق، ٢٦,٧% قمعي، ٢٣,٨% معرّقة، ١٥,٨% مقيد، ١٤,٢% مفتوح، ٢٠,٤%.



أبرز عشرة انتهاكات على الصعيد العالمي



١. احتجاز المحتجين



٤. التهديد



٣. الرقابة



٢. المضايقات



٧. قوانين مقيدة للحريات



٦. تفريق الاحتجاجات



٥. الهجوم على الصحفيين



١٠. اعتقال المدافعين عن حقوق الإنسان



٩. استخدام القوة المفرطة



٨. احتجاز الصحفيين

واقع الفضاء المدني في المنطقة

في آخر تصنيف لسيفيكوس مونيتر، اعترُ الفضاء المدني مغلقًا في تسع بلدان، وقمعي في خمس ومعرق في العدد ذاته من الدول. وقد بقيت التصنيفات على حالها تقريبًا، باستثناء التدهور الملحوظ في العراق من قمعي إلى مغلق، بعد انطاق حركة احتجاجية شعبية في تشرين الأول/أكتوبر 2019 وتعرضها لردة فعل عنيفة وقمع شامل لحرية.



القيود على المجتمع المدني

أبرز الانتهاكات في منطقة الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا



١. الرقابة



٢. المضايقات



٣. احتجاز الصحفيين



٤. اعتقال المدافعين
عن حقوق الإنسان



٥. الهجوم على
الصحفيين

- ما فتئت الرقابة تحتفظ بمكانته اكاكر الانتهاكات المسجلة في منطقة الشرقا لأوسط وشمال إفريقيا، حيث تم توثيقها في 14 من أصل 19 دولة
- سُجلت مضايقات من السلطة في 11 بلد، منها إيران، حيث قامت السلطات باستدعاء واعتقال أعضاء المجتمع المدني والصحافيين وأشخاص عادين استخدموا الإعام الاجتاعي أالانتقاد استجابة الحكومة مع انتشار وباء كوفيد.
- استخدم احتجاز الصحفيين في كثير من الأحيان لقمع المعارضين حول المنطقة، ما هو موثق في تسعة بلدان

تطورات ايجابية

- مواصلة لعب النساء دوراً رئيسياً في مناصرة الفضاً لمدني وحقوق الإنسان الشاملة، وتعرضهن لاستهداف الدائم بسبب عملهن السلمي في مجال حقوق الإنسان.
- في البحرين، جاء الإفراج المشروط عن نبيل رجب من السجن بعد سنوات من المناصرة المستمرة للمجتمع المدني، وقد أفرج عن سجناء رأي آخرين، لكن البعض، مثل عبد الهادي الخواجة، ما يزال في السجن.
- في إيران، تم تخفيف الحكم بالسجن لمدة ١٦ عام على المدافعة عن حقوق الإنسان نرجس محمدي لدعوتها ضد عقوبة الإعدام، وذلك في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩، ما أتاح إطاق سراحها.
- وفي تونس، أيدت محكمة الاستئناف قرارات المحاكم السابقة ورفضت محاولات الحكومة المستمرة منذ فترة طويلة لإغاق جمعية شمس المعنية بحقوق مجتمع الميم.
- وفي الكويت، تمت ترئة ١٣ مدافع عن حقوق الإنسان من تهم تتعلق بعملهم في الدفاع عن حقوق مجتمع البدون المستبعدين، بعد اعتقالهم واحتجازهم في تموز/يوليو ٢٠١٩.



Join the CIVICUS Alliance!

civicus.org/join



civicus.org



info@civicus.org



[/CIVICUS](https://www.facebook.com/CIVICUS)



[@CIVICUSalliance](https://twitter.com/CIVICUSalliance)

How are we doing?
feedback@civicus.org





INNOVATION
FOR CHANGE
MIDDLE EAST & NORTH AFRICA

إذا كانت لديكم/ن أية أسئلة أو استفسارات المرجو التواصل معنا عبر الايميل التالي:

mena@innovationforchange.net

Instagram / Twitter / Facebook : [I4CMENAHub](#)

www.MENA.InnovationForChange.net

شكرا

